

الخليج

رياضة, كأس العالم

12 يوليو 2018 02:24 صباحا

الجيل الذهبي لبلجيكا يخسر فرصة جديدة للتتويج





كان لبلجيكا موعد مع التألق، إلا أن الفرصة ضاعت، الجيل الذهبي البلجيكي الذي يضم مواهب يحسد العالم بأجمعه المملكة عليها، انهار حلمه في نهائي مونديالي أول في تاريخه، بخسارته أمام فرنسا في نصف نهائي كأس العالم في روسيا.

كان الهدف الرأسي للمدافع صامويل أومتيتي كافيا ليؤهل فرنسا إلى المباراة النهائية للمرة الثالثة، ويحرم بلجيكا من اختبار معنى النهائي للمرة الأولى.

لاعبون مثل فنسان كومباني (32 عاما) ويان فيرتونجن (31 عاما) ومروان فلايني (30 عاما)، تخطوا عتبة الثلاثين عاما واقتربوا من إنهاء مسيرتهم مع المنتخب تعرضوا لإخفاق جديد، على الرغم من أن ما حققه المنتخب في مونديال روسيا كان أفضل من خيبيتي مونديال 2014 في البرازيل وكأس أوروبا 2016 في فرنسا، حيث سقطوا عند حاجز الدور ربع النهائي.

وبحسب المدرب السابق للفئات الشابة في المنتخب جان-فرنسوا دو سارت «كانت هذه السنة حاسمة بالنسبة إليهم»، لجيل إدين هازار وكيفن دي بروين والآخرين. أضاف «حسنا، ثمة كأس أوروبا بعد عامين، لكن الأمر يختلف بالنسبة إلى كأس العالم»، في إشارة إلى مونديال 2022.

وحذر دو سارت من عدم إمكانية إنتاج لاعبين مثل إدين هازار كل سنة، وقال: «ما يمكن أن نأسف عليه، هو أنهم لم يحظوا ببطولات أخرى في وقت سابق في 2010 (كأس العالم بجنوب إفريقيا) و2012 (كأس أوروبا)، وهذه خيبة أمل كبيرة أصابتنا، كذلك كان ينبغي تحقيق نتيجة أفضل في كأس أوروبا 2016».

تيبو كورتوا، دي بروين، هازار، درايس مرتنز، روميلو لوكاكو... لاعبون تسعى خلفهم أفضل النوادي الأوروبية، وتتطلع إليهم البلدان المجاورة.

قال الإسباني مارتينيز مدرب بلجيكا بعد إنهاء «الشياطين الحمر» الدور الأول بالعلامة الكاملة «نعرف كل المواهب التي نتمتع بها، جيل يمكننا أن نفخر به بشكل كبير»، مضيفا «في بلاد تعدادها السكاني 11 مليون شخص، ظهر أفراد خارج المألوف».

مثل جيل ليونيل ميسي في الأرجنتين، وأريين روبن في هولندا، لم تعرف الكتيبة البلجيكية المدججة بالنجوم طريقها إلى

التتويج بلقب كبير. هل كانت التوقعات منها كثيرة؟

يقول المدافع كومباني قبل مباراة البرازيل التي انتهت لصالح بلجيكا 2-1 «لم يقل أحد لنفسه سنطلق على أنفسنا اسم الجيل الذهبي، نحن لا نهتم لكن هذه المباراة ضد البرازيل ستحدد من نحن».

كان يتوقع من هذا الفوز ان يكون فألاً حسناً بالنسبة لبلجيكا لتحقيق المزيد، لاسيما وأنه جاء بعد عشر سنوات من الإخفاق أمام السيليساو في الحصول على ميدالية برونزية في دورة بكين 2008 الأولمبية.

ردد المدرب مارتينيز مرارا أن «كأس العالم لا تحترم الفديتات، أو المواهب الكبيرة، فقط المنتخبات التي تعمل بجد كمجموعة ولديها ذهنية الفوز».

إذا سقطت المواهب البلجيكية في نصف النهائي أمام فرنسا ديديه ديشان، خسارة كانت الأولى للشياطين الحمر بعد خمسة انتصارات في المونديال، المملكة الصغيرة الواقعة بين العملاقين الكرويين ألمانيا وفرنسا، تستطيع ان تأمل في تتويج جهوده وجهود جيلها في كأس أوروبا 2020. عادت بلجيكا لتكون لاعبا أساسيا في البطولات الكبرى بعدما غابت عنها في الفترة الممتدة بين 2002 و2014 (مونديالان وثلاث كؤوس لأوروبا).

بذل الاتحاد البلجيكي جهودا كبيرة لإعادة بناء جيل من اللاعبين يقدر على إحراز الألقاب. كان الأمل كبيراً بالجيل الحالي الذي ضم مواهب يصعب على أي بلد جمعها في فريق واحد خلال فترة زمنية واحدة.

بلغ المنتخب البلجيكي القاع في يونيو 2007 باحتلال المركز 71 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، هو الأدنى في تاريخه. عادت بلجيكا إلى الساحة العالمية مع منتخب محترم وذو هبة كروية.

وإذا كان معظم اللاعبين لن يكونوا حاضرين لحصد ثمار 10 إلى 15 سنة من العمل الشاق، فإن البعض مثل مرتنز وهازار ودي بروين لم يتخطوا ال 27 عاما، ولم يقولوا بعد كلمتهم الأخيرة. في حين يبدو «أشقاؤهم الصغار» مثل ميتشي باتشواي (24 عاما) وعدنان يانوزاي (23 عاما) ويوري تيليمانس (21 عاما) حاضرين لمواصلة إيفاد النار البلجيكية.

بلجيكا تنتقد طريقة لعب فرنسا

كشف إيدن هازارد، نجم المنتخب البلجيكي، عن غضبه الشديد، من أسلوب لعب المنتخب الفرنسي، وقال «أفضل الخسارة مع بلجيكا، على الفوز مع هذا الفريق الفرنسي».

ودافع المنتخب الفرنسي بعمق هائل، وحاول مباغثة منافسه عن طريق الهجمات المرتدة السريعة، فيما فشل المنتخب البلجيكي في التغلب على دفاع الديوك.

وكان تيبو كورتوا، حارس بلجيكا، قد انتقد أسلوب لعب الديوك بقوله «المنتخب الفرنسي لعب كرة قدم مضادة.. لم أر المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو بعيدا جدا عن مرمى فريقه». وتعرض هازارد للعرقلة، بجوار منطقة الجزاء مباشرة، لكن الحكم أندريس كونيا، الذي أدار اللقاء، لم يحتسب الخطأ ما أثار حفيظة وغضب لاعبي المنتخب البلجيكي قبل نهاية المباراة بقليل.